كتب تربوية

عرض كتاب :
التحول الرقمي والجامعات الذكية في القرن الحادي والعشرين
"جامعة حمدان بن محمد الذكية بدبي نموذجًا"

تأليف :
أ.م.د.محمد فتحي عبد الرحمن أحمد
د.بسمة عبد الرحمن جبر محمد
دار العلا للنشر والتوزيع (٢٠٢٣) - القاهرة

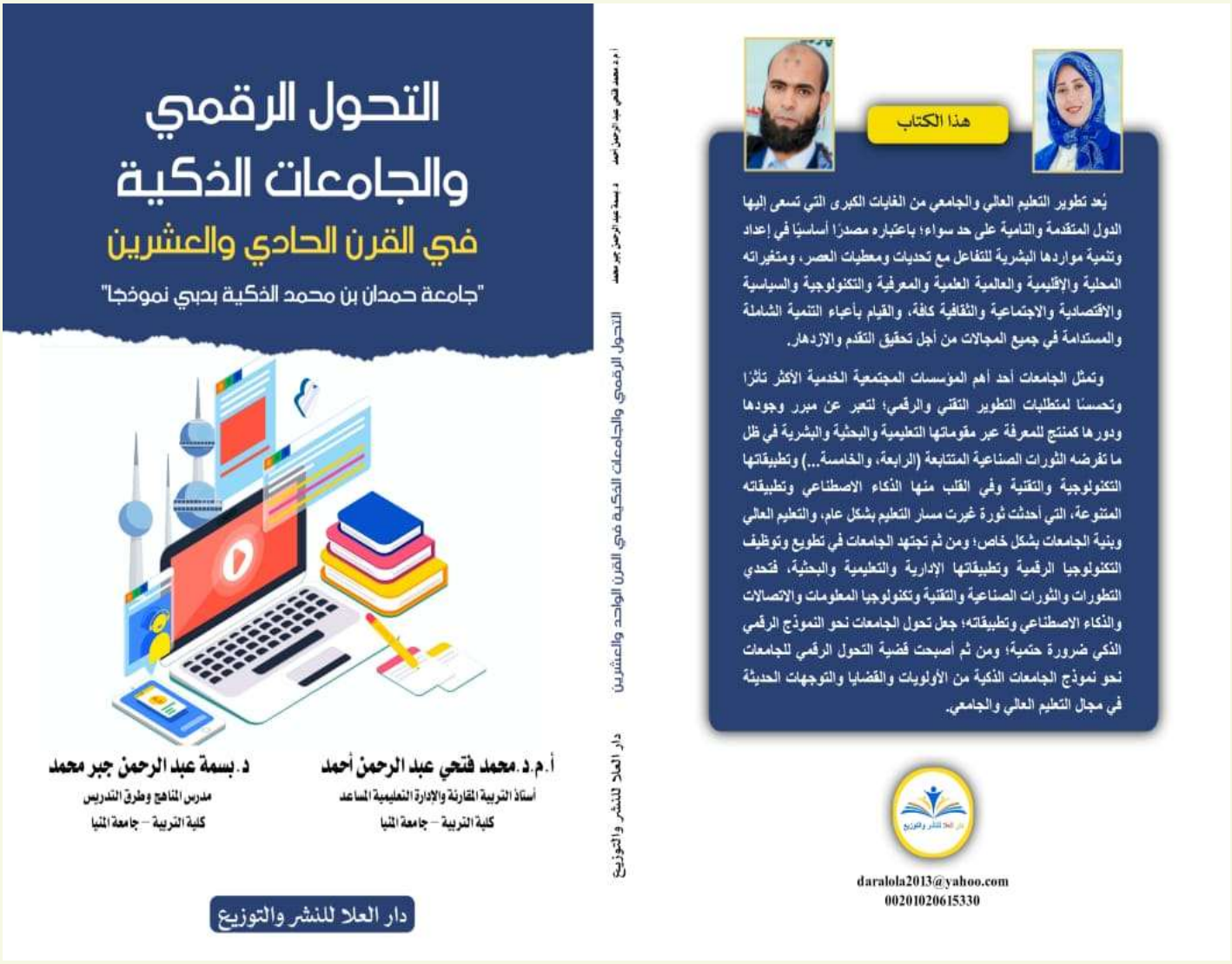

- **مقدمة:**
- **الفصل الأول: التحول الرقمي للجامعات "إطار مفاهيمي:**
  - مفهوم التحول الرقمي للجامعات.
  - أهمية التحول الرقمي ومبرراته
  - مراحل وخطوات التحول الرقمي للجامعات
- **الفصل الثاني: نماذج ومتطلبات التحول الرقمي للجامعات:**
  - نماذج التحول الرقمي للجامعات
  - متطلبات التحول الرقمي للجامعات.
- **الفصل الثالث: الجامعات الذكية "الأسس الفكرية والأطر المفاهيمية":**
  - مفهوم الجامعة الذكية من منظورات متنوعة
  - الحرم الجامعي الذكي
  - أهمية الجامعة الذكية ودواعي الحاجة إليها
  - أهداف الجامعة الذكي
  - خصائص الجامعة الذكية
- **الفصل الرابع: التحول نحو الجامعات الذكية "المقومات، المتطلبات، المعوقات:**
  - مقومات الجامعة الذكية
  - متطلبات التحول نحو الجامعات الذكية
  - معوقات التحول نحو الجامعات الذكية
- **الفصل الخامس: النموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية بدبي"دراسة حالة" :**
  - السياق الثقافي الداعم لنشأة جامعة حمدان بن محمد الذكية
  - نشأة وتطور جامعة حمدان بن محمد الذكية.
  - رؤية ورسالة الجامعة وقيمها وغاياتها الإستراتيجي
  - أبرز ملامح ومقومات الجامعة الذكية في جامعة حمدان بن محمد الذكية
  - أهم الدروس المستفادة من النموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية
- **الفصل السادس: إستراتيجية مقترحة للتحول نحو الجامعة الذكية " جامعة المنيا نموذجًا" :**
- **أولًا- الوضع الراهن لجامعة المنيا في ضوء توجهات التحول الرقمي والتكنولوجيا الذكية:**
  - جامعة المنيا: (موقعها، ومبانيها، رؤيتها ورسالتها وقيمها الإستراتجية)
  - جهود جامعة المنيا في التحول الرقمي نحو الجامعة الذكية
  - التحليل البيئي الرباعي للبيئة الرقمية والتكنولوجية لجامعة المنيا
- **ثانيًا- مرتكزات الإستراتيجية المقترحة:**
  - دواعي ومبررات الحاجة إلى الإستراتيجية المقترحة

- منهجية بناء الإستراتيجية المقترحة
- مصادر ومرجعيات بناء الإستراتيجية المقترحة
- فلسفة الإستراتيجية المقترحة (الموجهات والمنطلقات)

- **ثالثًا: محاور وعناصر الاستراتيجية المقترحة لجامعة المنيا الذكية:**

- المسمى المقترح، ومقر الجامعة
- رؤية جامعة المنيا الذكية
- رسالة جامعة المنيا الذكية
- القيم الإستراتيجية والسياسات الإدارية الحاكمة
- الغايات والأهداف الإستراتيجية

- **رابعًا- تنفيذ الاستراتيجية المقترحة ومتابعتها وتقويمها:**

- ملامح الخطة التنفيذية المقترحة، والأفق الزمني للإستراتيجية
- متطلبات وآليات نجاح تنفيذ الإستراتيجية المقترحة
- الهيكل التنظيمي لجامعة المنيا الذكية
- المشاركون في تنفيذ الإستراتيجية المقترحة، والمستفيدون منها
- معوقات وصعوبات محتملة قد تواجه تنفيذ الإستراتيجية، وسبل التغلب عليها

- **مقدمة:**

يُعد تطوير التعليم العالي والجامعي من الغايات الكبرى التي تسعى إليها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء؛ باعتباره مصدرًا أساسيًا في إعداد وتنمية مواردها البشرية للتفاعل مع تحديات ومعطيات العصر، ومتغيراته المحلية والإقليمية والعالمية العلمية والمعرفية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة، والقيام بأعباء التنمية الشاملة والمستدامة في جميع المجالات من أجل تحقيق التقدم والازدهار.

وتمثل الجامعات أحد أهم المؤسسات المجتمعية الخدمية الأكثر تأثرًا وتحسسًا لمتطلبات التطوير التقني والرقمي؛ لتعبر عن مبرر وجودها ودورها كمنتج للمعرفة عبر مقوماتها التعليمية والبحثية والبشرية في ظل ما تفرضه الثورات الصناعية المتتابعة (الرابعة، والخامسة...) وتطبيقاتها التكنولوجية والتقنية وفي القلب منها الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة، التي أحدثت ثورة غيرت مسار التعليم بشكل عام، والتعليم العالي وبنية الجامعات بشكل خاص؛ ومن ثم تجتهد الجامعات في تطويع وتوظيف التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها الإدارية والتعليمية والبحثية، فتحدي التطورات والثورات الصناعية والتقنية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي وتطبيقاته؛ جعل تحول الجامعات نحو النموذج الرقمي الذكي ضرورة حتمية؛ ومن ثم أصبحت قضية التحول الرقمي للجامعات نحو نموذج الجامعات الذكية من الأولويات والقضايا والتوجهات الحديثة في مجال التعليم العالي والجامعي.

حيث تسعى الجامعات في العصر الرقمي لحجز مكانها بين المؤسسات والأنظمة التعليمية الذكية بل الأكثر ذكاءً؛ لمواكبة تحديات تقنية المعلومات واستثمارها بالشكل الأمثل في بناء مجتمع جامعي يتناسب ومجتمع المعرفة في العصر الرقمي، فقد أخذت الجامعات تتسابق في التحول إلى صيغ ونماذج جامعية حديثة، كان أبرزها صيغة الجامعات الذكية، التي تحاول معظم الجامعات تلبية متطلباتها ومقوماتها، من بنية تحتية (مادية وتقنية)، وبنية فوقية (الوعي والثقافة والمواطنة والرقمية، والاستعداد والتمكين الرقمي ومهاراته)، وكوادر بشرية ذكية، وبيئات تعليم تعلم وبحث علمي ذكية، وشبكة معرفة واسعة مع توافر خطط وإستراتيجيات واضحة.

وتُعد الجامعات الذكية تطورًا طبيعيًا منطقيًا لنموذج الجامعات الافتراضية والإلكترونية الرقمية في ظل الثورات الصناعية والتحولات الرقمية في شتى المجالات وعلى رأسها التعليم الجامعي، وذلك من خلال تطبيقات الويب، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، وتطبيق البيانات الضخمة، والمنصات التعليمية الذكية التي أصبحت أهم ركائز الجامعات العالمية.

فالتحول الرقمي نحو الجامعة الذكية أصبح هدفًا رئيسيًا وخيارًا إستراتيجيًا تسعى إليه معظم الجامعات المتقدمة؛ لما يتيحه من فرص لاستثمار معطيات الواقع الرقمي والافتراضي، بما يحقق لها ميزات تنافسية تميزها عن غيرها من الجامعات، وقد سعت عديد من الجامعات العالمية والعربية للتحول رقميًا نحو نموذج الجامعات الذكية؛ حتى تستطيع الحفاظ على الاستدامة والمنافسة محليًا وإقليميًا وعالميًا، وتكون أكثر مرونة وفاعلية في أداء وظائفها، ومواكبة للتطورات التقنية والثورات التكنولوجية والمعلوماتية في العصر الرقمي ومجتمع المعرفة، فالمؤسسات الأكاديمية الرائدة في جميع أنحاء العالم تبحث عن طرائق لتحويل الجامعة التقليدية Traditional University (TrU) إلى جامعة ذكية Smart (SmU) University؛ للاستفادة من مزايا الجامعة الذكية والفصول الدراسية الذكية والتعليم الذكي.

وهناك نماذج لجامعات عالمية ذكية متعددة بالدول المتقدمة، ويعد النموذج العربي الآسيوي للجامعة الذكية في جامعة حمدان بن محمد بدولة الإمارات العربية المتحدة أول نموذج لجامعة عربية ذكية تعمل من خلال حرم جامعي ذكي، وقيادة إدارية وموارد بشرية ذكية، وتقدم برامج تعليمية وبحثية ذات جودة عالية في بيئة تعليم وتعلم ذكية قائمة على التقنيات الرقمية الفائقة، تعمل على تزويد الدراسين بخبرات فريدة، وتنمية المعرفة ونشرها من خلال التميز في البحث والتعليم الذكي. وفي ظل الاهتمام المتنامي بالتحول الرقمي لتوظيف التكنولوجيا في منظومة الجامعات، ووجود نماذج عالمية وعربية يمكن محاكاتها،

فثمة جهود ومحاولات متصاعدة تبذلها مصر منذ العقدين الأول والثاني من القرن الحادي والعشرين لتوظيف ودعم استخدام التكنولوجيا بالجامعات المصرية توافقا مع المتغيرات والتطورات العالمية المختلفة خلال جائحة كورانا وما بعدها، ومن ثم كانت الجهود والمحاولات والدعوات المستمرة من القيادة السياسية والتربوية لدعم تحول الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية وفق خطط ورؤى إستراتيجية تنموية طموحة.

وتوافقًا مع جهود وتوجهات وتوصيات الدولة المصرية وقياداتها السياسية والتربوية بضرورة التحول الرقمي للجامعات نحو نموذج الجامعة الذكية، وفي ضوء ما تردد حول خطة وزارة التعليم العالي للعام الجامعي (٢٠٢٠م- ٢٠٢١م) لتطبيق نظام التعليم الهجين (المدمج) بالجامعات المصرية من خلال التعليم المباشر والإلكتروني من بُعد للكليات النظرية والعملية، ووسط توجهات الوزارة نحو استمرارية هذا النظام التعليمي بالجامعات، كنظام دائم دون تقيده أو ارتباطه بجائحة فيروس كورانا المستجد (Covid 19)، وتطلعات القيادة السياسة والتربوية للتحول نحو نموذج الجامعات الذكية، تأتي جهود ومحاولات جامعة المنيا كإحدى الجامعات المصرية العريقة والواعدة، للسعى قدمًا للتحول الرقمي بالجامعة نحو نموذج الجامعة الذكية، من خلال ما تمتلكه الجامعة من مقومات ومشروعات ومراكز تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمنظومة الإدارة والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وكوادر بشرية متميزة، ووجود بوابة وموقع إلكتروني فعال للجامعة، وقد تُرجِمت تلك الجهود في إظهار الجامعة لمدى استعدادها الإلكتروني والتقني للتحول الرقمي بفوزها بالمركز الثاني على مستوى الجامعات المصرية في مسابقة التحول الرقمي للجامعات خلال العام الجامعي ٢٠١٩م/٢٠٢٠م.

ويأتي هذا الكتاب ليقدم إستراتيجية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج العربي الآسيوي لجامعة حمدان بن محمد الذكية بدولة الإمارات العربية المتحدة (بالتطبيق على حالة جامعة المنيا)، وذلك من خلال فصوله الستة، التي يتناول الفصل الأول منها: الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي للجامعات، وأهميته ومبرراته، ومراحله وخطواته، ويتناول الفصل الثاني نماذج ومتطلبات التحول الرقمي للجامعات، ثم يأتي الفصل الثالث من الكتاب؛ ليوضح الأسس الفكرية والنظرية للجامعات الذكية ومفهومها من منظورات متعددة، وطبيعة الحرم الجامعي الذكي ومكوناته، وأهمية الجامعات الذكية ودواعي التحول إليها كصيغة عالمية متقدمة في التعليم العالي والجامعي، وبيان الخصائص المميزة للجامعة الذكية وأهدافها، ويأتي الفصل الرابع؛ ليعرض تفصيلا لمقومات ومتطلبات الجامعات الذكية، والمعوقات التي قد تحول دون التحول لمثل هذا النموذج العالمي من الجامعات، ثم الفصل الخامس الذي يقدم دراسة حالة لنموذج عربي آسيوي فريد للجامعة الذكية "جامعة حمدان بن محمد الذكية" بدولة الإمارات العربية المتحدة ونشأتها وتطورها في ظل السياق الإماراتي الداعم لتوظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بكافة المجالات وعلى رأسها التعليم، وبيان أهم ملامح الذكاء في بنية تلك الجامعة ومقوماتها،

واستخلاص الدروس المستفادة الداعمة لتحول الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية في ظل السياق الثقافي للمجتمعين الإماراتي والمصري، ثم يُختَتم الكتاب بالفصل السادس الذي يقدم إستراتيجية مقترحة متكاملة المحاور والأركان لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والاستفادة من النموذج الإماراتي، وذلك بالتطبيق على حالة جامعة المنيا.

والمؤلفان إذا يعترفان - بوجهة نظرهما- أن التقنية والتكنولوجيا والرقمنة وتطبيقاتها الذكية مهما بلغت قدراتها وميزاتها تُعد وسائل ومعينات للعنصر البشري (معلمين وأعضاء هيئة تدريس وطلاب، وكوادر إدارية وقيادية...إلخ) داخل المؤسسات التعليمية والجامعية وليس بديلا عنه مطلقا.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل،،،

المؤلفان ...

❊ ❊ ❊ ❊ ❊